

دراسة الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام المؤشرات المالية و النسب المالية

- مؤسسة SPA SOMIK سكيكدة نموذجاً - (2018-2021)

Studying the financial performance of an economic organization using financial indicators and financial ratios - SPA SOMIK Skikda as a model - (2018-2021)

بورفيس هدى

جامعة 20 أوت 1955، سكيكدة (الجزائر)، bourhouda07@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2024/11/19

تاريخ القبول: 2024/10/30

تاريخ الاستلام: 2024/08/26

ملخص:

تهدف الدراسة إلى دراسة الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية باستخدام المؤشرات المالية المتمثلة في رأس المال العامل، الإحتياج لرأس المال العامل و الخزينة كذلك باستخدام النسب المالية المتمثلة في نسب السيولة، نسب المديونية، نسب النشاط و نسب الربحية. حيث قمنا بأخذ مؤسسة SPA SOMIK سكيكدة كعينة حيث تم قياس أدائها المالي خلال الفترة (2018-2021) و تم التوصل إلى أن المؤسسة متوازنة ماليا خلال فترة الدراسة و نسبها المالية جيدة و تشهد تحسنا خلال فترة الدراسة .

كلمات مفتاحية: الأداء المالي، دراسة الأداء المالي، المؤشرات المالية، النسب المالية.

تصنيف JEL : G10، G19.

Abstract:

The study aims to study the financial performance of economic institutions using financial indicators represented by working capital, working capital needs and treasury, as well as using financial ratios represented by liquidity ratios, debt ratios, activity ratios and profitability ratios. We took SPA SOMIK Skikda as a sample, where its financial performance was measured during the period (2018-2021), and it was found that the organization is financially balanced during the study period and its financial ratios are good and improving during the study period.

Keywords: Financial performance, financial performance study, financial indicators, financial ratios.

JEL Classification: G10، G19.

1. مقدمة:

يعتبر الأداء المالي من أهم الجوانب المحددة لقدرة المؤسسة على الاستمرارية في نشاطها و تحقيق ميزة تنافسية في قطاع عملها لذلك لابد من الحرص على تقييم هذا الأداء و السعي دائما لتطويره لكي تحقق المؤسسة أهدافها و غاياتها و لا تقع في فخ الانحرافات و الأخطاء التي تؤدي لفشلها، حيث يسمح تقييم الأداء بالوقوف على أبرز نقاط القوة و تعزيزها و أبرز نقاط الضعف و تصحيحها و لابد من استخدام طرق فعالة و ناجعة للحصول على تقييم سليم و حقيقي و معبر فعلا على الوضع المالي و يحكم بطريقة دقيقة على توازن المؤسسة ماليا و قدرتها على دفع التزاماتها و الاستمرار في النشاط و تحقيق قيمة مضافة و من بين أبرز طرق التقييم نجد المؤشرات الخاصة بالتوازن المالي و النسب المالية و على ضوء هذه المعلومات سوف نطرح الإشكالية التالية :

1.1 إشكالية البحث:

كيف تتم دراسة الأداء المالي لمؤسسة SPA SOMIK باستخدام المؤشرات المالية و النسب المالية؟

2.1 أسئلة البحث:

و للإجابة على الإشكالية نطرح الأسئلة التالية :

- هل المؤشرات المالية الرئيسية تستطيع الحكم على التوازن المالي لمؤسسة SPA SOMIK ؟

- هل النسب المالية قادرة على دراسة الأداء المالي لمؤسسة SPA SOMIK ؟

3.1 فرضيات البحث:

للإجابة على التساؤلات نصيغ الفرضيات التالية :

- تستطيع المؤشرات المالية الرئيسية الحكم على التوازن المالي لمؤسسة SPA SOMIK.

- تستطيع النسب المالية دراسة الأداء المالي لمؤسسة SPA SOMIK.

4.1 أهداف البحث :

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على :

- مفهوم الأداء المالي و أهميته في تقييم الوضعية الحالية و المستقبلية للمؤسسة .

- طرق و أساليب دراسة الأداء المالي للمؤسسة .

- دراسة الأداء المالي لمؤسسة SPA SOMIK سكيكدة عن طريق المؤشرات المالية و النسب المالية .

5.1 منهجية البحث :

تم استخدام المنهج الوصفي و المنهج التحليلي للإجابة على تساؤلات الدراسة ، و دراسة الأداء المالي لمؤسسة SPA SOMIK سكيكدة .

2. ماهية الأداء المالي :

يمثل الأداء المالي الصورة المختصرة لأداء الشركات حيث يمثل الركيزة الأساسية لنشاطات المؤسسة ، من خلال مساهمته في خلق فرص استثمار من خلال توفير الموارد المالية التي تسمح بتغذية الإحتياجات و الوصول للأهداف .

1.2 مفهوم الأداء المالي :

يعرف على أنه :

- أداة للكشف على الوضع المالي السائد في المؤسسة أو الأداء المالي لأسهمها في السوق لفترة معينة . (الخطيب، 2010، الصفحة 46)
- مدى تمكن المؤسسة من إستخدام مواردها المالية إستخداما أمثلا لتوليد ثروة سواء على المدى القصير أو على المدى طويل الأجل .
- مدى إستطاعة المؤسسة الوفاء بالتزاماتها و بلوغ أهدافها المسطرة عن طريق إدارة محكمة للتكاليف تسمح برفع الإيرادات . (سحنون، 2021، الصفحة 638).

2.2 أهمية الأداء المالي :

تستمد أهميته من كونه :

- يعمل على تعديل أداء الشركات من عدة نواحي بهدف خدمة أصحاب المصالح و مساعدتهم على إتخاذ قرارات سليمة و رشيدة .
- يعمل على مراقبة المؤسسات في نشاطها و تقييم وضعها و مستوى أدائها و مدى فعاليته و ارشاده للأداء السليم.
- يساعد المستثمرين في تحليل و تفسير البيانات المالية و دراسة التفاعل بينها لإتخاذ القرار اللازم .
- و على العموم يهتم الأداء المالي بتقييم ربحية المؤسسة ، تقييم سيولتها ، تقييم نشاطها و تطوره و نسبة مديونيتها . (الخطيب، 2010، الصفحة 46-47)

3. دراسة الأداء المالي :

يحتل تقييم الأداء المالي مكانة بالغة الأهمية في غالبية الإقتصاديات حيث ركزت عليه معظم الأبحاث و الدراسات المحاسبية و الإدارية، و ذلك نظرا للندرة النسبية للموارد المالية التي تعتمد عليها منشآت الأعمال مقارنة بحجم الاحتياجات المالية الكبيرة لها و لهذا لا بد على المؤسسة استغلال مواردها المتاحة أحسن استغلال لتحقيق أقصى العوائد و ضمان الاستمرارية في النشاط و لهذا يعتبر تقييم الأداء المالي أحد العناصر الأساسية في العملية الإدارية حيث يوفر بيانات و معلومات للإدارة تستخدم في قياس مدى تحقيق المؤسسة لأهدافها و تحديد إتجاهات أدائها . (الزبيدي، 2000، الصفحة 85)

1.3 دراسة الأداء المالي باستخدام المؤشرات المالية الرئيسية :

تعتبر الركيزة في التحليل و تدعى مؤشرات التوازن الهيكلي و تتمثل فيما يلي :

رأس المال العامل، الاحتياج لرأس المال العامل و الخزينة .

1.1.3 رأس المال العامل : هو عبارة عن إحتياطي أو هامش أمان تتركه المؤسسة لمواجهة أي خطر غير متوقع بعد تمويل جميع الإستخدامات بالموارد من نفس النوع .

و يحسب كما يلي :

من أعلى الميزانية: أموال دائمة - أصول ثابتة

من أسفل الميزانية: الأصول الجارية - الخصوم الجارية (بنية ، 2022، الصفحة 14)

هناك ثلاث حالات يمكن أن يأخذها رأس المال العامل نلخصها في الجدول الموالي :

الجدول رقم 01 : تفسير رأس المال العامل .

رأس المال العامل $0 <$	وجود هامش أمان متبقي بعد تمويل المؤسسة لكافة إستثماراتها بمواردها المالية المتاحة .
رأس المال العامل $0 >$	عدم تمكن المؤسسة من تغطية إحتياجاتها المالية الثابتة بواسطة أموالها الدائمة .
رأس المال العامل $0 =$	تعني تساوي هيكل الموارد و الإستخدامات و هي نادرة الحدوث.

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على (بنية، 2019، الصفحة 16)

2.1.3 الإحتياج لرأس المال العامل :

من الجانب المالي لا بد من وجود توافق بين درجة سيولة الأصول الدورية و درجة إستحقاق الخصوم الدورية، غالبا تكون هذه القاعدة المالية صعبة التحقيق نظرا لعدم تحقق بعض الأصول الدورية في آجالها العادية فتصبح سيولة هذه العناصر ضعيفة مقارنة مع إستحقاق عناصر الخصوم قصيرة الأجل . يؤدي عدم التوافق بين هادين المعيارين إلى ظهور ما يسمى (إحتياجات لرأس المال العامل) . (شيحة، 2013، الصفحة 86)

و يحسب بالعلاقة التالية :

$$\text{(الأصول الجارية - القيم الجاهزة) - (خصوم جارية - سلفات مصرفية)} \\ \text{أو} \\ \text{(الأصول الجارية - خزينة موجبة) - (خصوم جارية - خزينة سالبة)}$$

و يأخذ الإحتياج ثلاث حالات و هي :

إما موجبا و يدل على أن المؤسسة لديها إحتياجات لم تجدها لها موارد مالية ، إما سالبا هذا يدل على توفر المؤسسة على موارد مالية فائضة أو معدوما و هذا يدل على تغطية كامل الإحتياجات بدون وجود فائض أو عجز . (بنية، 2019، الصفحة 18)

3.1.3 الخزينة :

تمثل السيولة النقدية التي بحوزة المؤسسة ، و تتشكل عندما تستخدم المؤسسة رأس المال العامل لتمويل الإحتياجات لرأس المال العامل و تكون الخزينة موجبة إذا تم تغطية الإحتياج و تحقق فائض و تكون سالبة في حالة عدم تغطية الإحتياج و هي حالة عجز (بورديعة، 2015، الصفحة 29) و تكون منعدمة يعني حالة مثلى عند تساوي رأس المال العامل و الإحتياج له و تحسب بالعلاقة التالية :

$$\text{الخبزينة} = \text{رأس المال العامل} - \text{الإحتياج لرأس المال العامل} .$$

2.3 دراسة الأداء المالي بواسطة النسب المالية :

تعبر النسبة عن العلاقة بين قيمتين ذات دلالة على الهيكل المالي و نجدها على مستوى الميزانية أو جدول حسابات النتائج أو كليهما . (صيد ، 2022، الصفحة 30)

و تعتبر النسب المالية من أهم الأدوات المساعدة على دراسة الأداء المالي للمؤسسة و تتضمن أربعة مجموعات:

- نسب السيولة، نسب المديونية ، نسب النشاط و نسب الربحية .
- و سوف نقوم بشرح كل مجموعتين على حدى في الجداول الموالية :

الجدول رقم 2: عرض نسب السيولة و نسب المديونية .

النسب	مكوناتها
نسب السيولة : الهدف منها تحليل قدرة المؤسسة على سداد إلتزاماتها المالية قصيرة الأجل و تقيس توازن المؤسسة على المدى القصير .	نسبة السيولة العامة : الأصول الجارية / الخصوم الجارية تعبر عن مدى قدرة الأصول الجارية على تغطية الخصوم الجارية و لابد أن تتجاوز الواحد .
	نسبة السيولة المخفضة : (الأصول الجارية - المخزونات) / الخصوم الجارية تعبر عن مدى قدرة الأصول الجارية منزوع منها المخزونات على تغطية الخصوم الجارية.
	نسبة السيولة الجاهزة : خزينة موجبة / الخصوم الجارية تعبر عن مدى قدرة المؤسسة على تغطية التزاماتها بواسطة ما يتوفر لديها من نقدية .
نسب المديونية : تسمح هذه المجموعة على التعرف على مدى إعتتماد المؤسسة على الديون و مدى إعتمادها على أموالها الخاصة .	نسبة السيولة الآجلة : الخصوم الغير جارية / الأموال الدائمة . تسمح لنا بالتعرف على مدى إعتتماد المؤسسة على الديون في تمويلها طويل الأجل .
	نسبة الإستدانة الكلية : مجموع الديون / مجموع الخصوم. تقيس مدى إعتتماد المؤسسة على الديون بصفة عامة في التمويل .
	نسبة الإستقلالية المالية : الأموال الخاصة / مجموع الخصوم تعبر عن مدى إعتتماد المؤسسة على أموالها الخاصة في التمويل .

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على (صيد ، 2022،الصفحة 33) و (مبطوش ، الصفحة 3-4).

الجدول رقم 03 : عرض نسب النشاط و نسب الربحية .

النسب	مكوناتها
نسب النشاط : تقيس قدرة المؤسسة في إدارة أصولها و مخزونها و قدرتها على تحصيل ديونها في مواعيد إستحقاقها .	معدل دوران الأصول : رقم الأعمال / إجمالي الأصول يعبر عن مدى استطاعة المؤسسة إستغلال إجمالي أصولها لتوليد حجم معين من المبيعات .
	معدل دوران الأصول الثابتة : رقم الأعمال / إجمالي الأصول الثابتة يقيس مدى قدرة المؤسسة على إستغلال أصولها الثابتة لتوليد حجم معين من المبيعات .
	معدل دوران الزبائن : رقم الأعمال / الزبائن و الحسابات الملحقه يقيس كفاءة المؤسسة في تحصيل ديونها
	مدة تحصيل الزبائن : 360 / معدل دوران الزبائن يقيس كفاءة المؤسسة في تحصيل ديونها
	معدل دوران الموردين : المشتريات / الموردون و الحسابات الملحقه يقيس الفترة الممنوحة للمؤسسة لتسديد ديونها .
	مدة تسديد الموردين : 360 / معدل دوران الموردين يقيس الفترة الممنوحة للمؤسسة لتسديد ديونها .
نسب الربحية : تستخدم في تقييم قدرة المنشأة على توليد الأرباح من الأنشطة التشغيلية مقارنة بالنفقات و التكاليف الأخرى التي تحملتها خلال فترة زمنية معينة .	معدل العائد على الأصول : صافي الربح / إجمالي الأصول تقيس كفاءة إدارة الشركة في إستخدام الأصول المتاحة لتوليد الأرباح .
	معدل العائد على حقوق الملكية : صافي الربح / حقوق الملكية تعبر عن كفاءة المؤسسة في إستغلال حقوق الملكية لتوليد أرباح .
	نسبة هامش الربح الصافي : صافي الربح / الإيرادات يعكس قدرة المؤسسة على تقديم السلع بكلفة أقل و سعر أعلى .

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على (الجعري، 2014، الصفحة 45-55) و (مسي و آخرون ، 2024، الصفحة 174-175) .

4. دراسة الأداء المالي لشركة SPA SOMIK :

أولا سوف نقوم بتعريف المؤسسة محل الدراسة ثم ننتقل لتقييم أدائها المالي.

1.4 نشأة شركة "صوميك":

أنشئت شركة الصيانة الصناعية "صوميك" بسكيكدة في 05-05-1991، بموجب قرار وزاري، وهي شركة ذات أسهم تابعة لمجموعة سوناطراك برأسمال قدره 00, 1 000 000 000 دج مقسم إلى 100000 سهم سعر السهم الواحد 10 000 دج.

تبلغ مساحتها 14 هكتار، وتوجد داخل المنطقة الصناعية بالقرب من وحداتها البتروكيميائية ENIP والمؤسسة الغازية GLN، تبعد عن مدينة سكيكدة بـ 4 كلم شرقا.

شركة الصيانة الصناعية هي مؤسسة ذات طابع اقتصادي تنموي، أنشئت في إطار برنامج الحكومة لصيانة ورشات سوناطراك، ومنذ تأسيسها تمكنت الشركة من اكتساب معرفة ودراية في مختلف مجالات الصيانة، وتتجسد هذه المعرفة في مختلف الأعمال التي أتمتها الشركة سواء داخل المنطقة الصناعية بسكيكدة أو مختلف ولايات الوطن (عنابة، الجزائر، حاسي مسعود، حوض الحمراء...) وحتى خارج الوطن.

2.4 نشاطات شركة "صوميك":

و من أهم نشاطاتها أنها تضمن لربائنها:

- أشغال مختلفة داخل الورشات وفي مواقع العمل.
- تهتم بصناعة الصنابير والآلات المدورة التصنيع و التلفيف.
- تقوم بمختلف الأعمال الكهربائية والأنشطة الالكتروميكانيكية.
- التمويل بالعتاد كالنقل، التفريغ، إصلاح السيارات بمختلف أنواعها.

و من ابرز أعمالها:

"من GL2/K2 بسكيكدة من 1995 إلى 1999 وكذلك GL1/K في عملية تجديد مركب تجميع الغاز الطبيعي من 2007 إلى 2011، حيث تدخلت الشركة في هذا المشروع الضخم بصورة مباشرة وكمقاول مساعد مع اكبر المجموعات HARE، VINCOTTE، SOFREGAZ، SNIG، KBRII"، وقد تم في إطار هذا المشروع الانجازات

التالية:

- ترميم و دهن 469700 كلم من المنشآت والمعدات؛
- تجديد أكثر من 1000 صمام و مضخات؛
- التوقيفات السنوية المبرمجة لمختلف وحدات المنطقة الصناعية بسكيكدة وخاصة مركب الشريك SAMSUNG والعالمي RA2K وحالياً RKIK للمواد البلاستيكية، ومركب تكرير البترول، و LA CADE FOUR (فرنسا) الدولي؛

- تجديد آلات تقطير المياه ووقايتها بصفة مقاول مساعد مع الشريك؛
- إنشاء محطة خدمات نפטال ومتابعتها في كل التراب الوطني؛
- تلفيف المحركات الكهربائية و أشغال التصنيع المؤسسة الرياض بسكيكدة، قسنطينة، قالمة؛
- تجديد مسخنة كاملة للمجمع الحراري لشركة الكهرباء والغاز بعنابة في 2001؛

- عمليات تجديد مكثفات الكهرباء و مسخنات الهواء سونلغاز بسكيكدة، العاصمة، جيجل، عين مليلة؛
- تجهيزات مصانع توليد الكهرباء والصيانة في مركب حاسي مسعود S18؛
- تنفيذ مشاريع.

3.4 دراسة التوازن المالي للمؤسسة بواسطة المؤشرات المالية الرئيسية :

سوف نقوم بحساب المؤشرات المالية المذكورة سابقا بالاستعانة بميزانيات المؤسسة الخاصة بالفترة (2018-2021) و الجدول الموالي يختصر النتائج المتوصل إليها :

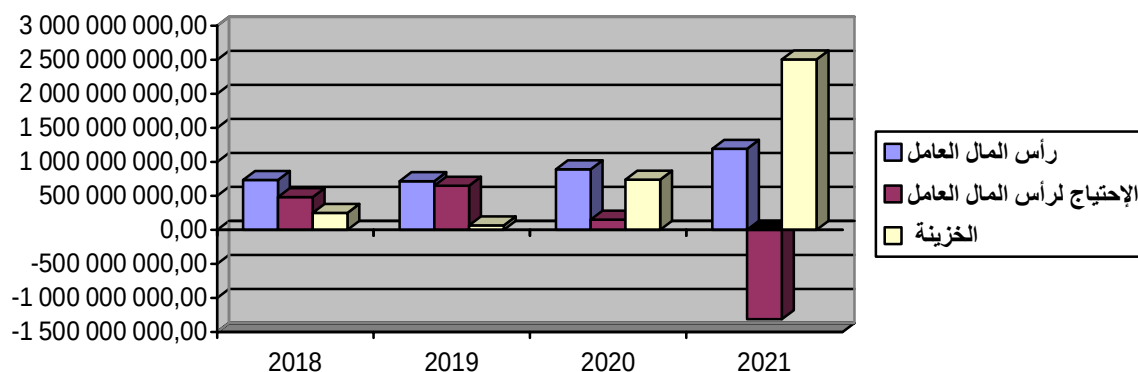
الجدول رقم 04: حساب مؤشرات التوازن المالي لمؤسسة SPA SOMIK خلال الفترة (2018-2021).

الوحدة : دج

البيان	2018	2019	2020	2021
الأموال الدائمة	1 060 127 013.99	1 135 545 705.2	1 301 819 679.21	1 753 848 797.32
الأصول الثابتة	327 450 587.85	419 526 626.11	411 566 639.44	561 617 919.13
رأس المال العامل	732 676 426.14	716 019 079.09	890 253 039.77	1 192 230 878.19
(أصول جارية - خزينة الأصول)	4 540 085 474.32	4 934 038 712.49	4 953 635 182.36	3 833 617 523.19
(خصوم جارية - خزينة الخصوم)	4 057 782 197.33	4 284 321 555	4 802 309 502.55	5 146 683 948.65
الإحتياج لرأس المال العامل	482 303 276.99	649 717 157.49	151 325 679.81	-1 313 066 425.46
رأس المال العامل	732 676 426.14	716 019 079.09	890 253 039.77	1 192 230 878.19
الإحتياج لرأس المال العامل	482 303 276.99	649 717 157.49	151 325 679.81	-1 313 066 425.46
الخزينة	250 373 149.15	66 301 921.6	738 927 359.96	2 505 297 303.65

المصدر : من إعداد الباحث بالإعتماد على البيانات المالية الخاصة بمؤسسة صوميك .

الشكل رقم 01: تطور مؤشرات التوازن المالي لمؤسسة SPA SOMIK خلال الفترة (2018-2021) .



المصدر : من إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات الجدول أعلاه .

الملاحظة و التحليل :

نلاحظ أن رأس المال العامل يفوق الصفر في جميع سنوات الدراسة هذا ما يعني أن المؤسسة استطاعت تمويل جميع إستثماراتها بواسطة مواردها المالية الدائمة و حققت فائض مالي . حيث شهد أياضل إنخفاضاً طفيفاً في سنة 2019 ثم شهد تزايداً سنّي 2020 و 2021 ، أما فيما يخص الإحتياج لرأس المال العامل فهو موجب في السنوات 2018، 2019 و 2020 و شهد تزايداً مستمراً هذا يدل على وجود جزء من الإحتياجات الضرورية المرتبطة بدورة الإستغلال لم تغطى بواسطة الموارد العادية للدورة و هذا لا يعبر عن وضعية مالية جيدة أما في سنة 2021 فقد كان الإحتياج لرأس المال العامل سالباً هذا يدل على عدم وجود إحتياجات مرتبطة بدورة الإستغلال أي أن المؤسسة قامت بتدارك الوضعية المالية و قامت بتخفيض إحتياجات التمويل . و بالنسبة للخزينة فهي موجبة طيلة سنوات الدراسة و لكن شهدت إنخفاضاً سنة 2019 ثم إرتفاعاً ملحوظاً سنة 2020 و خصوصاً سنة 2021 هذا يفسر على أنه تم تغطية الإحتياجات عن طريق رأس المال العامل و لكن هنا قد يعاب على المؤسسة عدم تشغيلها للأموال الفائضة في غرض الإستثمار .

و نستنتج في الأخير أن المؤسسة تتمتع بسيولة و حققت توازناً مالياً على المدى القصير .

4.4 دراسة الأداء المالي لمؤسسة صوميك بإستخدام النسب المالية :

1.4.4. حساب نسب السيولة :

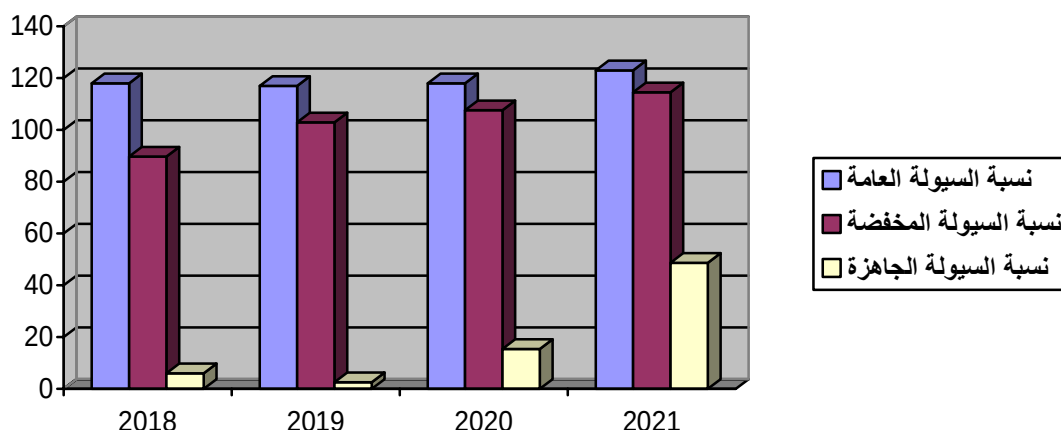
الجدول رقم 05: حساب نسب السيولة لمؤسسة SPA SOMIK خلال الفترة (2018-2021).

الوحدة: دج

البيان	نسبة السيولة العامة :	نسبة السيولة المخفضة :	نسبة السيولة الجاهزة :
	الأصول الجارية / الخصوم الجارية	(الأصول الجارية - المخزونات) / الخصوم الجارية	خزينة موجبة / خصوم جارية
2018	4 790 458 623.45 / 4 057 782 197.33 = 118 %	(4 790 458 623.45 - 1 149 208 696.18) / 4 057 782 197.33 = 89.7 %	250 373 149.13 / 4 057 782 197.33 = 6 %
2019	5 044 948 801.20 / 4 328 929 722.11 = 117 %	(5 044 948 801.20 - 589 078 974.36) / 4 328 929 722.11 = 102.9 %	110 910 088.71 / 4 328 929 722.11 = 2.56 %
2020	5 692 562 542.32 / 4 802 309 502.55 = 118 %	(5 692 562 542.32 - 523 866 817.11) / 4 802 309 502.55 = 107.6 %	738 927 359.96 / 4 802 309 502.55 = 15.38 %
2021	6 338 914 826.84 / 5 146 683 948.65 = 123 %	(6 338 914 826.84 - 443 602 499.33) / 5 146 683 948.65 = 114.5 %	2 505 297 303.65 / 5 146 683 948.65 = 48.67 %

المصدر : من إعداد الباحث بالإعتماد على البيانات المالية الخاصة بمؤسسة صوميك .

الشكل رقم 02: تطور نسب السيولة لمؤسسة SPA SOMIK خلال الفترة (2018-2021).



المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات الجدول أعلاه .

الملاحظة و التحليل :

بالنسبة لنسبة السيولة العامة : نلاحظ أن نسبة السيولة العامة تفوق الواحد خلال جميع سنوات الدراسة و هذا مؤشر جيد حيث يدل على أن الأصول الجارية للمؤسسة كافية لتغطية خصومها الجارية أي أن المؤسسة تتمتع بسيولة لتغطية ديونها قصيرة الأجل ، كذلك نلاحظ أن النسبة كانت ثابتة نوعاً ما طلال السنوات 2018 ، 2019 و 2020 ثم سجلت إرتفاعاً جيداً سنة 2021 حيث إنتقلت من 117% و 118% إلى 123% و هذا مؤشر إيجابي لسيولة المؤسسة .

أما بالنسبة للسيولة المخفضة : فقد كانت أقل من الواحد سنة 2018 بقيمة 87% هذا يعني أن المؤسسة غير قادرة على تسديد أو تغطية خصومها الجارية بالإعتماد على الأصول الجارية دون المساس بالمخزونات ، أما خلال السنوات 2019 ، 2020 ، 2021 فقد فاقت النسبة الواحد مما يدل على قدرة المؤسسة على تغطية خصومها الجارية بواسطة الأصول الجارية دون المساس بالمخزونات . كما شهدت هذه النسبة تصاعداً مستمراً حيث إنتقلت من 87% سنة 2018 إلى 114% سنة 2021 نتيجة إنخفاض قيمة المخزونات و هذا دليل على تمتع المؤسسة بالسيولة .

أما عن السيولة الجاهزة : فقد شهدت تدبداً حيث كانت 6% سنة 2018 ثم إنخفضت إلى 2% سنة 2019 ثم إرتفعت إلى 15% سنة 2020 ثم 48% سنة 2021 بالرغم من إرتفاعها خلال السنتين الأخيرتين مما يدل على وجود تحسن معتبر إلا أنها لاتزال تعبر عن عدم قدرة المؤسسة على تغطية خصومها الجارية بالإعتماد على الخزينة فقط أي النقدية التي بحوزتها .

2.4.4 - حساب نسب المديونية لمؤسسة صوميك :

الجدول رقم 06: نسب المديونية الخاصة بمؤسسة SPA SOMIK خلال الفترة (2018-2021).

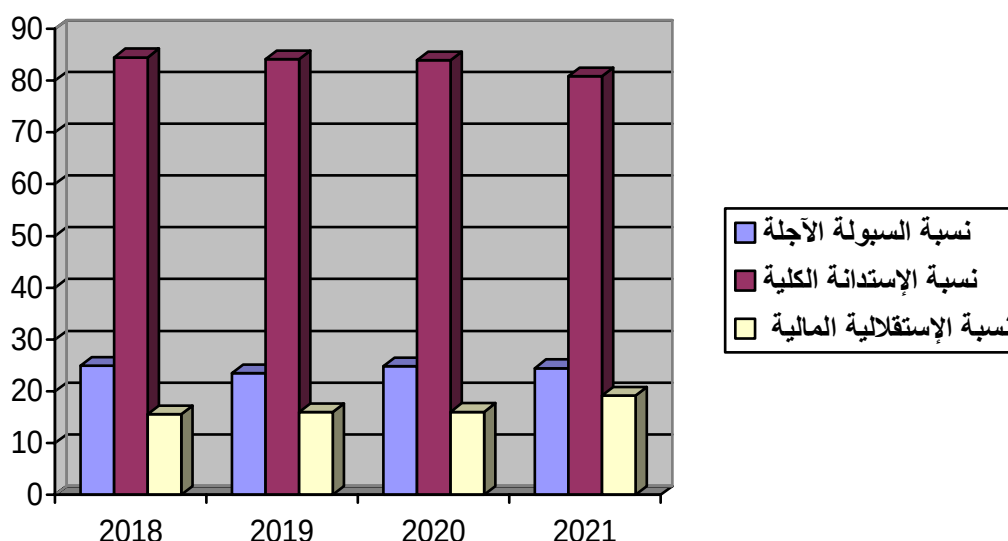
الوحدة : دج

البيان	نسبة السيولة الآجلة : خصوم غير جارية/ أموال دائمة	نسبة الإستدانة الكلية : مجموع الديون / مجموع الخصوم	نسبة الإستقلالية المالية : أموال خاصة / مجموع الخصوم
2018	264 684 685.20 /1 060 127 013.99 = %24.96	4 322 466 882 /5 117 909 211.32 = %84.45	795 442 328.79 /5 117 909 211.32 = %15.54

2019	267 096 759.24 /1 135 545 705.2 =% 23.52	4 596 026 481 /5 464 475 427.31 = % 84.10	868 448 945.96 /5 464 475 427.31= % 15.98
2020	323 615 644.75 /1 301 819 679.21 = %24.85	5 125 925 147 /6 104 129 181.76 = % 83.90	978 204 034.46 / 6 104 129 181.76 = % 16.02
2021	428 996 519.76 / 1 753 848 797.32 = % 24.46	5 575 680 468 /6 900 532 745.97= % 80.80	1 324 852 277.56 / 6 900 532 745.97= %19.19

المصدر : من إعداد الباحث بالإعتماد على البيانات المالية الخاصة بمؤسسة صوميك .

الشكل رقم 03 : تطور نسب المديونية لمؤسسة SPA SOMIK خلال الفترة (2018-2021).



المصدر : من إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات الجدول أعلاه .

الملاحظة و التحليل :

بالنسبة لنسبة السيولة الآجلة : فهي تتراوح بين 23 % و 24 % خلال سنوات الدراسة أي يمكن القول أنها ثابتة و مستقرة ، و تعتبر كنسبة ضعيفة و تدل على عدم قدرة المؤسسة على تغطية أموالها الدائمة بواسطة الخصوم الغير الجارية . أما بالنسبة لنسبة الإستدانة الكلية : فقد كانت مرتفعة في سنوات 2018، 2019 و 2020 حيث تراوحت بين 84 % و 83 % ثم انخفضت سنة 2021 إلى 80 % . تعتبر هذه النسب مرتفعة و تدل على إعتماد المؤسسة بصفة كبرى على الديون لتغطية خصومها .

أما فيما يخص نسبة الإستقلالية المالية : فقد تراوحت بين 15 % إلى 19 % أي شهدت إرتفاعا مستمرا خلال سنوات الدراسة و هذا لزيادة مبالغ الأموال الخاصة و لكن بالرغم من ذلك تفضل هذه النسبة ضئيلة جدا حيث ترمز إلى كون المؤسسة غير مستقلة ماليا أي أنها لا تستطيع بأموالها الخاصة تغطية خصومها .

3.4.4 حساب نسب النشاط لمؤسسة صوميك :

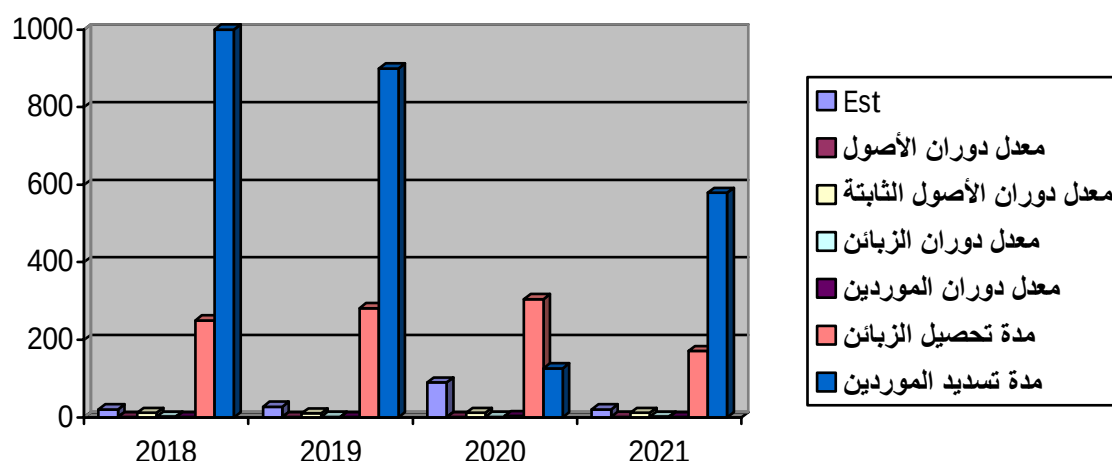
الجدول رقم 07: نسب النشاط الخاصة بمؤسسة SPA SOMIK خلال الفترة (2018-2021).

الوحدة: دج

البيان	معدل دوران الأصول : رقم الأعمال / إجمالي الأصول	معدل دوران الأصول الثابتة : رقم الأعمال / إجمالي الأصول الثابتة	معدل دوران الزبائن : رقم الأعمال / الزبائن و الحسابات الملحقه	معدل دوران الموردين : المشتريات / الموردون و الحسابات الملحقه	مدة تحصيل الزبائن : 360 / معدل دوران الزبائن
2018	3 670 216 836.12	3 670 216 836.12	3 670 216 836.12	433 785 736.56	360
	5 117 909 211.32	327 450 587.85	2 535 375 168.65	1 173 931 236.51	1.44
	0.71	11.20	1.44	0.36	250
2019	4 139 072 096.05	4 139 072 096.05	4 139 072 096.05	508 558 281.26	360
	5 464 475 427.31	419 526 626.11	3 229 363 591.19	1 244 348 995.02	1.28
	0.75	9.86	1.28	0.40	281.25
2020	4 714 459 554.75	4 714 459 554.75	4 714 459 554.75	328 398 580.60	360
	6 104 129 181.76	411 566 639.44	3 982 118 542.09	1 114 836 870.69	1.18
	0.77	11.45	1.18	2.85	305.08
2021	6 530 801 411.00	6 530 801 411.00	6 530 801 411.00	595 589 219.46	360
	6 900 532 745.97	561 617 919.13	3 091 408 464.60	1 119 939 148.23	2.11
	0.94	11.62	2.11	0.53	170.61

المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على البيانات المالية الخاصة بمؤسسة صوميك .

الشكل رقم 04: تطور نسب النشاط لمؤسسة SPA SOMIK خلال الفترة (2018-2021).



المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول أعلاه .

الملاحظة و التحليل :

بالنسبة لمعدل دوران الأصول : فهو يعبر عن مدى قدرة المؤسسة على استغلال أصولها أحسن إستغلال لخلق إيرادات و نلاحظ أن القيم ضعيفة حيث تراوحت بين 0.71 و 0.94 طيلة سنوات الدراسة حيث شهدت إرتفاعا مستمرا مما يدل على رغبة المؤسسة في تحسين إستغلالها لأصولها لخلق إيرادات أكبر .

بالنسبة لمعدل دوران الأصول الثابتة : فهو يدل كذلك على مدى قدرة المؤسسة على إستغلال أصولها الثابتة لخلق إيرادات و نلاحظ أن القيم مرتفعة نوعا ما مقارنة بمعدل دوران الأصول إلا أنها لا تزال ضعيفة حيث شهدت إنخفاضاً سنة 2019 ثم إرتفعت سنتي 2020 و 2021 مما يدل على تحسين المؤسسة من قدرتها في إستغلال أصولها الثابتة .

بالنسبة لباقي المعدلات سوف نقوم بالمقارنة بين مدة تحصيل الزبائن و مدة تسديد الموردين فلا بد أن تكون مدة تحصيل الزبائن أقل من مدة تسديد الموردين لكي تحصل المؤسسة على سيولة لتسديد مورديها ، نلاحظ من خلال الجدول أن مدة تحصيل الزبائن خلال سنتي 2018 و 2019 أقل من مدة تسديد الموردين مما يدل على التسيير الجيد للمؤسسة و سيولتها لكي تتمكن من تسديد إستحقاقاتها في الوقت اللازم ، أما بالنسبة لسنة 2020 فقد فاقت مدة تحصيل الزبائن مدة تسديد الموردين مما يدل على وجود خلل في تسديد المؤسسة لإستحقاقاتها في الوقت اللازم ، و في سنة 2021 فقد حسنت المؤسسة من سياستها في تسيير إستحقاقاتها حيث خفضت من مدة تحصيل الزبائن و رفعت من مدة تسديد الموردين، هكذا تستطيع الإلتزام بإستحقاقاتها في الآجال المطلوبة .

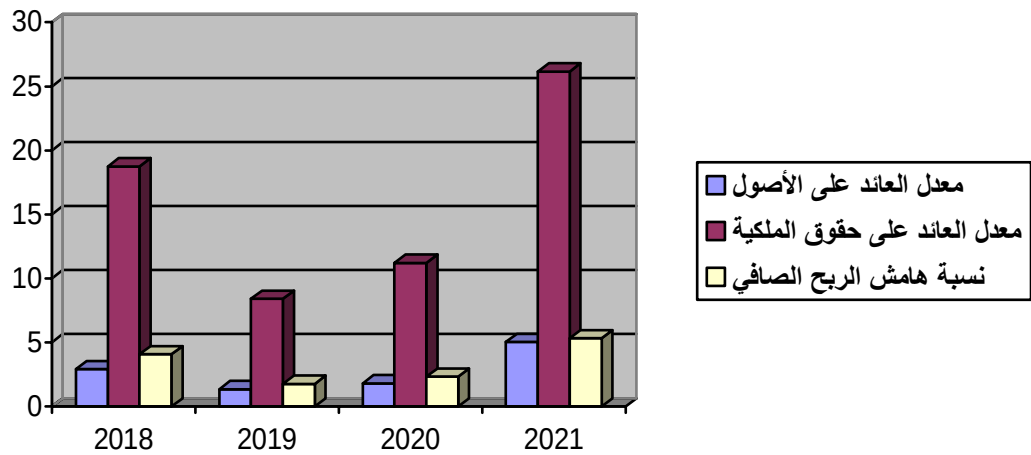
4.4.4 حساب نسب الربحية لمؤسسة صوميك :

الجدول رقم 08: نسب الربحية الخاصة بمؤسسة SPA SOMIK خلال الفترة (2018-2021).

الوحدة: دج

البيان	معدل العائد على الأصول : النتيجة الصافية / إجمالي الأصول	معدل العائد على حقوق الملكية : النتيجة الصافية / حقوق الملكية	نسبة هامش الربح الصافي : النتيجة الصافية / الإيرادات
2018	149 162 621.16	149 162 621.16	149 162 621.16
	5 117 909 211.32	795 442 328.79	3 670 216 836.12
	%2.91	%18.75	% 4.06
2019	73 006 617.17	73 006 617.17	73 006 617.17
	5 464 475 427.31	868 448 945.96	4 139 072 096.05
	%1.34	%8.40	% 1.76
2020	109 755 088.50	109 755 088.50	109 755 088.50
	6 104 129 181.76	978 204 034.46	4 714 459 554.75
	%1.80	%11.22	%2.33
2021	346 648 243.10	346 648 243.10	346 648 243.10
	6 900 532 745.97	1 324 852 277.56	6 530 801 411.00
	% 5.02	%26.16	%5.31

المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على البيانات المالية الخاصة بمؤسسة صوميك .
الشكل رقم 05: تطور نسب الربحية لمؤسسة SPA SOMIK خلال الفترة (2018-2021).



المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول أعلاه.

الملاحظة و التحليل :

بالنسبة للعائد على الأصول نلاحظ أنه إنخفض من سنة 2018 إلى 2019 ثم شهد تحسنا ، حيث ارتفع من 1.34% في عام 2019 إلى 5.02% في عام 2021، هذا التحسن يعكس كفاءة أكبر في استخدام الأصول لتحقيق الأرباح إلا أن النسب لا تزال ضعيفة .

كذلك بالنسبة للعائد على حقوق الملكية فقد إنخفض من سنة 2018 إلى 2019 ثم شهد تحسنا حيث إرتفع إلى 26.16% سنة 2021 و هذا التحسن يعكس كفاءة أكبر في إستخدام حقوق الملكية لتحقيق الأرباح إلا أنه يتطلب عمل أكبر لتحسين النسب في السنوات القادمة .

و بالنسبة لنسبة هامش الربح الصافي فهي متذبذبة أيضا حيث إنخفضت من 4.06% سنة 2018 إلى 1.76% سنة 2019 ثم تحسنت و وصلت إلى 5.31% سنة 2021 هذا يشير إلى تحسن في إدارة التكاليف وزيادة في الربحية التشغيلية للشركة إلا أن النسب لا تزال ضعيفة .

خاتمة :

من خلال تناولنا لموضوع دراسة الأداء المالي للمؤسسات بواسطة النسب المالية و المؤشرات المالية الرئيسية و إسقاطنا للدراسة النظرية على مؤسسة SPA SOMIK توصلنا إلى معرفة أهمية و ضرورة قياس الأداء المالي للمؤسسة و ماله من دور فعال في معرفة الوضعية المالية الحقيقية للمؤسسة للتركيز على نقاط قوتها و معالجة نقاط ضعفها و معرفة مدى تحقيقها للأهداف المسطرة و رسمها للسياسات المالية و إتخاذ القرارات الرشيدة و المناسبة. و على هذا الأساس سوف نلخص أهم نتائج الدراسة.

نتائج الدراسة :

من خلال الدراسة التطبيقية التي خصت دراسة و تقييم الأداء المالي للمؤسسة SPA SOMIK من سنة 2018 إلى سنة 2021 بالاعتماد على المؤشرات المالية الرئيسية و النسب المالية توصلنا إلى ما يلي :

- من خلال حساب المؤشرات المالية (رأس المال العامل ، الاحتياج لرأس المال العامل و الخزينة) تبين أن المؤسسة متوازنة ماليا على المدى القصير و تتمتع بسيولة خلال فترة الدراسة (2018-2021). و بالتالي نؤكد الفرضية الأولى .

- بالاعتماد على حساب نسب السيولة تبين أن المؤسسة تتمتع بسيولة و قادرة على تغطية التزاماتها ماعدا نسبة السيولة الجاهزة التي كانت منخفضة إلا أنها في طريق التحسن .
- بالاعتماد على حساب نسب المديونية تبين أن المؤسسة غير مستقلة ماليا و تعتمد بصفة كبرى على الديون.
- فيما يخص نسب النشاط نلاحظ أنها منخفضة إلا أنها في تحسن على مدى فترة الدراسة ، كذلك آجال تحصيل الزبائن أقل من آجال تسديد الموردين مما يدل على قدرة المؤسسة على تغطية التزاماتها .
- أما نسب الربحية الخاصة بالمؤسسة فهي تعتبر ضعيفة إلا أنها في تحسن مستمر طيلة فترة الدراسة مما يدل على أن المؤسسة في طريق التحسين من استغلال أصولها و أموالها الخاصة لخلق ربحية أكبر . وهذا يؤكد الفرضية الثانية .
- 6- الهوامش و الإحالات :**
- محمد محمود الخطيب ، الأداء المالي و أثره على عوائد أسهم الشركات ، الطبعة الأولى ، دار الحامد ، عمان الأردن ، 2010، ص 46.
- آمال سحنون ، دور أدوات التحليل المالي في قياس الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية ، مجلة العلوم الاقتصادية و التسيير و العلوم التجارية ، المجلد 14 ، العدد 01 ، 2021، ص 638.
- محمد محمود الخطيب ، الأداء المالي و أثره على عوائد أسهم الشركات ، الطبعة الأولى ، دار الحامد ، عمان الأردن ، 2010، ص 46-47 .
- حمزة محمود الزبيدي ، التحليل المالي (تقييم الأداء و التنبؤ بالفشل) ، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2000، ص 85.
- محمد بنية ، مطبوعة محاضرات في التحليل المالي ، جامعة 8 ماي 1945 ، قالمة ، الجزائر ، 2019، ص 14 .
- خميسي شبيحة ، التسيير المالي للمؤسسة ، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2013، ص 86.
- محمد بنية ، مطبوعة محاضرات في التحليل المالي ، جامعة 8 ماي 1945 ، قالمة ، الجزائر ، 2019، ص 18 .
- سعيدة بورديمة ، مطبوعة محاضرات في التسيير المالي ، جامعة 8 ماي 1945 ، قالمة ، الجزائر ، 2015، ص 29.
- فاطمة الزهرة صيد ، محاضرات في مقياس التسيير المالي ، جامعة الجيلالي اليابس ، سيدي بلعباس ، الجزائر ، 2022، ص 30.
- العليجة مبطوش ، دروس في مقياس التسيير المالي ، سنة أولى ماستر مالية ، جامعة تيسمسيلت ، 2022 ، الجزائر، ص 3-4 .
- مجدي الجعبري ، التحليل المالي المتقدم ، الطبعة الأولى، دار الحكمة للطباعة و النشر ، مصر ، 2014، ص 45-55.
- محمد عبد المالك مسعي ، بوجمعة ياسين، فارس بلة باسي ، إستخدام النسب المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية - دراسة حالة المؤسسة الوطنية لخدمات الآبار للفترة 2012-2021 ، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة ، المجلد 09 ، العدد 01 ، 2024، ص 174-175.